

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وَأَزَلَّةُ الثُّبُتِ وَالتَّجْلِيهِ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الفترة (٤)

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وَأَزَلَّةُ الثُّبُتِ وَالتَّجْلِيهِ



مركز المناهج

moche.gov.ps | moche.pna.ps | mohe.ps

https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/

هاتف +٩٧٠٠٢٠٢٩٨٣٢٨٠ | فاكس +٩٧٠٠٢٠٢٩٨٣٢٥٠

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب ٧١٩ - رام الله - فلسطين

pedc.mohe@gmail.com | pedc.edu.ps

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفرع	الوحدة الأولى
٣	هكذا عاش أجدادنا (العوثة)	القراءة	الوحدة الأولى
٩	الناس للناس	النص الشعري	
١٢	الاسم المجرور بحرف الجر	القواعد	
			الوحدة الثانية
١٥	ومن يكتنمها	القراءة	
٢١	مراجعة التقسيم والتورية	البلاغة	
٢٢	الأخطاء الشائعة (٢)	الإملاء	
٢٣	التعريف	التعبير	
			الوحدة الثالثة
٢٤	ممتلكاتنا العامة عنوان انتمائنا	القراءة	
٢٩	إرادة الحياة	النص الشعري	
٣١	الجر بالإضافة	القواعد	
٣٤		اختبار نهاية الوحدة (٤)	

النتائج:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْفَتْرَةِ الرَّابِعَةِ:

- ١- قراءة النصوص قراءة صحيحة معبرة، واستنتاج الأفكار فيها، والتعرف إلى أصحابها.
- ٢- تحليل النصوص، واستنتاج خصائصها، وتمثّل قيمها.
- ٣- حفظ ستة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطر شعريّة من الشعر الحرّ.
- ٤- تعرّف المفاهيم الصرفيّة الواردة، وتوضيح قواعدها.
- ٥- تعرّف المفاهيم البلاغيّة، وتحليل أمثلتها.
- ٦- مراعاة القواعد الإملائيّة في كتاباتهم.
- ٧- كتابة مقالات موضوعيّة وذاتيّة، مؤظّفين فيها ما تعلّموه في دروس اللّغة العربيّة.

هكذا عاشَ أجدادنا (العونة)



بين يدي النص:

تَزَخَّرُ صَفَحَاتُ التَّارِيخِ وَوَقَائِعُ الْحَيَاةِ الْمُتَوَارِثَةُ عَبْرَ الْأَجْيَالِ بِكُلِّ مَا يُجَدِّدُ الْفِلَسْطِينِيَّ فِي
أَرْضِهِ، وَيُبْنِتُ لِبَنَاتِ وَجُودِهِ فَوْقَ تُرَابِهَا، وَكُلَّ مَا يُؤَكِّدُ سَعْيَهُ الْحَثِيثَ لِبِنَاءِ حَيَاةٍ أَمْنَةٍ مُنْتِجَةٍ،
قَائِمَةٍ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالتَّعَاوُدِ، وَالتَّأَخِي الْإِنْسَانِيِّ النَّبِيلِ.

وَالنَّصُّ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَيَاةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ، الَّتِي
أَفْضَتْ إِلَى مَا نَشَاهِدُهُ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَضَارَةِ وَالْبِنَاءِ فِي وَطَنِنَا، وَتَعْمِيرِ الْأَرْضِ وَاسْتِصْلَاحِهَا
وَزِرَاعَتِهَا، وَهُوَ يَحْتُ عَلَى ضَرُورَةِ الْحِفَاظِ عَلَى (العونة) نَهْجِ حَيَاةٍ، رَغْمَ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ
الْمَدَنِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.



هكذا عاش أجدادنا (العونة)

فريق التأليف

(العونة) مُصْطَلَحٌ شَعْبِيٌّ يَعْنِي العَوْنَ والمُعَاوَنَةَ، أَيِ المُسَاعَدَةَ والتَّعَاوُدَ فِي اللِّمَاتِ وَالْمِلِمَاتِ، وَهِيَ سِمَةٌ لِلْكَائِنَاتِ الَّتِي عَادَةً مَا تَتَعَاوَنُ تَحْقِيقًا لِغَايَةٍ، أَوْ صَدًّا لِخَطَرٍ دَاهِمٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ عَبْرَ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ عِظَمَ فَوَائِدِ التَّعَاوُدِ وَالتَّمَاسُكِ، فَسَلَكَ سُبُلَهُ، وَجَعَلَهُ قِيَمَةً عَظِيمَةً فِي وُجُودِهِ، كَمَا جَعَلَ لَهُ طُقُوسَهُ الَّتِي تُمَيِّزُهُ عَنِ سَائِرِ الْمُجْتَمَعَاتِ، حَتَّى إِنَّ الرَّسُولَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- جَعَلَ العَوْنَ سَبِيلاً

اللِّمَاتِ: الاجْتِمَاعَاتِ.

الْمِلِمَاتِ: المَصَائِبِ.

التَّعَاوُدُ: التَّعَاوُنُ
وَالْتَّمَاسُكُ.

لِرِضَا اللَّهِ عَنِ عِبَادِهِ حِينَ قَالَ: "وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ". (رواه مُسْلِمٌ)

وَالفِلَسْطِينِيُّ الَّذِي خَبَرَ كُلَّ الظُّرُوفِ عَلَى أَرْضِهِ مِنْذُ الْقَدَمِ، اتَّخَذَ مِنَ التَّعَاوُنِ فِي حَيَاتِهِ نَهْجًا مُتَّبَعًا، وَجَعَلَ لَهُ اسْمًا يُعْرَفُ بِهِ، فَكَانَتِ (العونة) كَلِمَةً تَطْرُبُ لِسَمَاعِهَا الْأَذَانُ، وَتَتَوَفَّدُ لَهَا السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ.

إِنَّ كُلَّ مَا تَوَارَثَهُ الْفِلَسْطِينِيُّ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، يُشِيرُ إِلَى مَا تَمَتَّعَ بِهِ آبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ مِنَ تَعَاوُنٍ، وَمَا جَعَلُوهُ مِنْ عَوْنَةٍ دَائِمَةٍ بَيْنَهُمْ فِي الْأَفْرَاحِ وَالْأَتْرَاحِ، وَفِي الْمَوَاسِمِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ ذَلِكَ أَنَّ وَقَعَ الْحَيَاةِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْفِلَسْطِينِيُّ فِي حَيَاتِهِ، وَأَنَّ فِطْرَتَهُ الْإِنْسَانِيَّةَ الَّتِي تَرَاهُ مَدَنِيًّا بِطَبْعِهِ، جَعَلَا هَذَا النَّهْجَ ضَرُورَةً مُلِحَةً؛ لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ وَمَسَاعِيهِ.

لَقَدْ كَرَّسَ الْفِلَسْطِينِيُّ مِنْ خِلَالِ هَذَا النَّهْجِ مَظَاهِرَ انْتِمَائِهِ، وَالتِّصَاقِ بِأَرْضِهِ، وَجَعَلَ لِمَوَاسِمِهِ طُقُوسَ عَوْنَةٍ مُتَوَارَثَةٍ، تَبْدَأُ مِنْذُ بَذَارِ الْحَبِّ فِي تَشْرِينِ، إِذْ تَتَعَاوَنُ الْعَائِلَاتُ فِي بَذَارِ الْأَرْضِ، وَرِعَايَتِهَا، وَحَصَادِهَا،

وَجَمْعِ الْحَبِّ وَدَرْسِهِ عَلَى الْبَيْدَرِ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْفَلَّاحُونَ لِلسَّمْرِ لَيْلًا، يَنْتَرُونَ الْحِكَايَاتِ وَالصَّحِكَاتِ، وَيَتَبَادَلُونَ مَوَاوِيلَ الْعَتَابَا وَالْمِيحِنَا، وَيَتَّخِذُونَ حُلُلَ القَمَحِ مَنَامَاتٍ لَهُمْ، ثُمَّ يُبْكِرُونَ لِدَرْسِ الْحَبِّ وَفَرْزِهِ، وَتَخْزِينِ مَوْنَةِ المَوَاشِي مِنَ القَشِّ وَالتَّبَنِ وَغَيْرِهِ.

حُلُّ القَمَحِ: مُفْرَدُهَا حُلَّةٌ،
وَهِيَ كَوْمَةٌ بَانْتِظَارِ الدَّرْسِ.



يَنْسِلُونَ: يَخْرُجُونَ بِخَفَّةٍ
وَسُرْعَةٍ.

حَدَبٍ وَصَوْبٍ: جِهَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ.

شُهَادٍ: أَرْقٍ.

التُّخُومِ: الْأَطْرَافِ.

طَوْدٍ: جَبَلٍ عَالٍ عَظِيمٍ.

الرَّوْمِ: الرَّوْفِ.

الْوَهَادِ: جَمْعٌ وَهْدَةٌ، وَهِيَ
الْأَرْضِي الْمُنْحَفِضَةُ.

وَفِي مَوْسِمِ الزَّيْتُونِ تَرَاهُمْ يَنْسِلُونَ فَجَرًّا مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
وَصَوْبٍ، يَعَافُونَ فِرَاشًا دَافِنًا، وَيُقَاوِمُونَ شُهَادًا يُجْهِدُ الْعُيُونَ، هَذَا
يُعِدُّ الْمَفَارِشَ، وَهَذَا يُحَضِّرُ الْمَاءَ، وَآخِرُ يُحَضِّرُ الزَّادَ، وَيَجْمَعُ
أَدَوَاتِ الْقَطْفِ؛ اسْتِعْدَادًا لِرِحْلَةِ عِشْقِهِ الْأَبَدِيِّ.

- إِلَى أَيْنَ أَيُّهَا الْفِلَسْطِينِيُّ؟

- إِلَى أُمَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، إِلَى الْوَاقِفَةِ عَلَى التُّخُومِ طَوْدًا فِي وَجْهِ
الْغُولِ... إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ الرَّوْمِ... وَقَدْ أَعْيَتْ جُذُورُهَا مَخَالِبَ
الْمُقْتَلِعِينَ، وَمُخَطَّطَاتِهِمْ، وَحَمَتِ الْفِلَسْطِينِيَّ فِي الْجَلِيلِ وَالْقُدْسِ
وَالْخَلِيلِ... إِنَّهَا شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ، عُنْوَانُ كَنْعَانِيَّةِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَكَنْعَانِيَّةِ عَاشِقِيهَا، الَّذِينَ اعْتَادُوا تَبَادُلَ الْحَبِّ وَالْحَبِّ فِي
تَشْرِينِ، وَتَصْنِيعِهِ فِي جَلْسَاتِ الدَّفءِ الْقَادِمِ عَلَى أَبْوَابِ الشِّتَاءِ،
كَمَا اعْتَادُوا تَنَاوُلَ وَجَبَاتِهِمْ، وَتَبْدِيلَ الْفَاكِهَةِ بِالزَّيْتُونِ مَعَ الْبَاعَةِ
الْمُتَجَوِّلِينَ بَيْنَ السُّفُوحِ وَالْوَهَادِ.

وَقِصَّةُ عَقْدِ الْبُيُوتِ وَإِقَامَةِ الْمَبَانِي وَالْمَسَاجِدِ صُورَةٌ أُخْرَى
مِنْ صُورِ (الْعُونَةِ) الْفِلَسْطِينِيَّةِ، فَكُلُّ مَنْ يَبْنِي بَيْتًا يَجِدُ سَوَاعِدَ
الْحَيِّ وَالْقَرْيَةِ تَتَضَافَرُ؛ لِمُعَاوَنَتِهِ فِي جَلْبِ الْحِجَارَةِ، وَتَحْضِيرِ
الطِّينِ، وَإِقَامَةِ الْجُدْرَانِ، وَمَلْئِهَا بِالْخَشَبِ وَقَشِّ السَّمْسِمِ قَبْلَ
عَقْدِهِ، وَخِلَالَ ذَلِكَ يُنْشِدُونَ الْأَهَازِيحَ، وَالْمَوَاوِيلَ الْمُشَجَّعَةَ عَلَى
الْعَمَلِ، الَّتِي تُعَلِّي مِنْ قِيَمَةِ التَّعَاوُنِ، قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلُوا وَجَبَةً أُعِدَّتْ
تَحْتَ مِظَلَّةِ (الْعُونَةِ) نَفْسِهَا.

وَتَتَجَلَّى (الْعُونَةُ) كَذَلِكَ فِي الْأَعْرَاسِ الَّتِي تَمْتَدُّ لِأَيَّامِ تَقَامِ
فِيهَا الْوَلَائِمِ، وَيَنْشَغُلُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي اسْتِقْبَالِ الْمَدْعُوعِينَ،
وَإِقَامَةِ حَلَقَاتِ الدَّبَكَةِ وَالْدَحِيَّةِ وَالْحِنَاءِ، وَإِخْرَاجِ زَقَّةِ الْعَرِيْسِ،
الَّتِي يَتَسَابَقُ إِلَيْهَا الصِّغَارُ وَالْكَبَارُ يَتَقَاسِمُونَ الْفَرَحَةَ وَالسَّعَادَةَ.



أما في الأتراح والأحزان، فإنَّ كُلَّ طُقوسٍ وداعِ المُتوقّي ودَفْنِهِ، وإِكْرامِ عائلتِهِ بِدَعوتِها إلى الولائم، وإِرسالِ الطَّعامِ إِلَيْها، ومُشاركتِها حُزْنَها طيلةَ أَيامِ العِزاءِ، وما بَعْدَهُ، مِنْ مَظاهرِ التَّعاضُدِ، وَنُبلِ المُواساةِ، وَهِيَ مَدْعاةٌ لِاسْتِمْرارِ (العونة) الفِلسطِينِيَّةِ وَبقائِها عُنْوانَ هُويَّةٍ، وَنَهْجِ حِياةٍ.

وَلَيْسَ غَريباً أَنْ تَتَجلَّى (العونة) في مَواكِبِ تَوديعِ الشُّهداءِ، وَعِيادةِ الجِرحى، واسْتِقبالِ الأُسرى، فَمَا إِنْ يُسْتَشْهَدَ فِلسطِينِيٌّ حَتَّى تَجْتَمِعَ عَلَيهِ القُلوْبُ، وَتَتَفَرَّغَ لوداعِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيهِ وَتَشْيِيعِهِ جَماهيرُ غَفيِرَةٍ، يَتَوافَدونَ لِمُشارَكَةِ عائلتِهِ مُصابِها، وَالوُقوفِ إلى جانبِها، وَدَعْمِها بِكُلِّ الإمكاناتِ المُتاحَةِ، وَالتَّعاونِ في إِعادةِ بِناءِ ما تَهَدِمُهُ جِرافاتُ المُحتلِّينَ مِنْ مَنازِلِهِمْ، وَالْمُساهِمَةِ في رِعايَةِ أبنائِهِمْ وَكَفالةِ تَعلِيمِهِمْ.

أما الأُسْرُ التي يَتَعرَّضُ أبنائُها لِلأُسْرِ، فَإِنَّها تَجِدُ كُلَّ رِعايَةٍ وَاهْتِمَامٍ مِنَ الأهلِ وَالأَصْدِقاءِ، وَالْمُؤَسَّساتِ الرِّسْمِيَّةِ. وَفي مَواكِبِ تَحْريِرِ الأُسرى تَنطَلِقُ الرِّغايدُ، وَتَصَدِّحُ الحَناجِرُ بِالأناشيدِ؛ فَرِحاً بِلَمِّ شَمْلِ الأُسْرَةِ التي فَرَّقَتْها الأَغْلالُ، وَغَيَّبَتْ فَرَحَها عَتَمَةُ الزَّنازينِ.

كَمَا تَلْهَجُ الألسِنَةُ بِدَعواتِ الشِّفاءِ لِلجِرحى وَالْمُصابينَ، الَّذِينَ يَسْقُطونَ في مَيدانِ المُواجَهَةِ، فَيَتَدافَعُ النَّاسُ لِلتَّبْرُعِ بِالدَّمِ، وَالاطْمِئنانِ عَلَيهِمْ وَالذُّودِ عَنَّهُمْ. إِنَّها الصُّورُ الأَبهى لِهَذا التَّأخِي، الَّذي يَمْتازُ بِهِ شَعْبنا الفِلسطِينِيُّ، وَيَحْفَظُ عَلَيهِ وَحَدَتَهُ وَتَماسُكَهُ.

وَرِغَمَ مَظاهرِ الحِداثَةِ التي نَحياها، إِلاَّ أَنَّ الفِلسطِينِيَّ ما زالَ مُحافظاً على هَذِهِ الرُّوحِ التي تَبَّتْ فيهِ نَحْوَةُ المُساعَدَةِ، وَحَمِيَّةِ التَّعاونِ، وَيَعيشُ مَظاهِرَ (العونة) في قَريَتِهِ، وَمَدِينَتِهِ، وَمُخيمِهِ، وَإِنْ ظَهَرَتْ بِصُورَةٍ أَقلَّ وَضُوحاً مِمَّا كانَ في عَيشِ أَجدادِهِ. وَهُوَ مَدْعُوٌّ لِلحِفاظِ على هَذا الإِراثِ الغالي، الَّذي يَحْفَظُ لَهُ ائْتِماءَهُ، وَيَنسِجُ مَعَ فِطْرَتِهِ الإِنسانِيَّةِ، وَعَقيدَتِهِ الدِّينِيَّةِ، وَمبادئِهِ الوَطَنيَّةِ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نُوضِّحُ مَعْنَى (العونة).
- ٢- (العونة) مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ، نُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ.
- ٣- نَذَكُرُ مَظَاهِرَ (العونة) فِي مَنَاسِبَاتِ الزَّوْجِ فِي مُجْتَمَعِنَا الْفِلَسْطِينِيِّ.
- ٤- يَصِفُ الْكَاتِبُ طَرِيقَةَ بِنَاءِ الْعُقُودِ الْقَدِيمَةِ فِي قَرَانَا وَمُدُنِنَا الْفِلَسْطِينِيَّةِ، نَشْرُحُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ.
- ٥- لِلشُّهَدَاءِ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ فِي نُفُوسِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ تَتَجَلَّى فِي مَظَاهِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ، نَكْتُبُ بَعْضًا مِنْهَا.

المناقشة والتحليل:

- ١- أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ عَبْرَ التَّارِيخِ فَوَائِدَ التَّعَاوُنِ فَجَعَلَهُ قِيَمَةً عَظِيمَةً فِي حَيَاتِهِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٢- ارْتَبَطَ مَفْهُومُ (العونة) بِالانْتِمَاءِ الْوَطَنِيِّ عِنْدَ الْفِلَسْطِينِيِّ، نُعَلِّلُ ذَلِكَ.
- ٣- نُوضِّحُ دَلَالََةَ الْعِبَارَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:
- الْإِنْسَانُ مَدَنِيٌّ بِالطَّبْعِ.
- "اللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ".
- يَتَبَادَلُونَ مَوَايِلَ الْعَتَابَا وَالْمِيجْنَا، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ حُلَلِ الْقَمَحِ مَنَامَاتٍ لَهُمْ.
- ٤- نَتَحَدَّثُ عَنْ مَظَاهِرِ (العونة) الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مَوْسِمِي:
أ- زِرَاعَةِ الْأَرْضِ وَحَصَادِهَا.
ب- قَطْفِ الزَّيْتُونِ.
- ٥- نُوضِّحُ كَيْفَ يَنْسَجِمُ مَفْهُومُ (العونة) مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾

(المائدة: ٢)



٦- نُوضِّحُ الصُّورَتَيْنِ الفَيْتِيَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الوَاقِفَةُ عَلَى التُّخُومِ طَوْدًا فِي وَجْهِ الغُولِ.

ب - أَعَيْتُ جُدُورَهَا مَخَالِبَ المُقْتَلَعِينَ.

٧- نَكْتُبُ قَائِمَةً بِبَعْضِ الأَنْشِطَةِ الَّتِي يُمَكِّنُنَا القِيَامُ بِهَا تَحْقِيقًا لِمَبْدَأِ (العَوْنَةِ) فِي مَدْرَسَتِنَا.



اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- مَا المُحَسِّنُ البَدِيعِيُّ فِي كَلِمَتِي: (الحُبُّ وَالْحَبُّ)؟

- ١- تَوْرِيَّةٌ. ٢- جِنَاسٌ تَامٌّ. ٣- طِبَاقٌ. ٤- جِنَاسٌ نَاقِصٌ.

ب - مَا العِلَاقَةُ بَيْنَ كَلِمَتِي: (الأَفْرَاحُ وَالْأَتْرَاحُ)؟

- ١- التَّرَادُفُ. ٢- الطَّبَاقُ. ٣- التَّوْرِيَّةُ. ٤- السَّجْعُ.

ج - مَا الجَذْرُ الثَّلَاثِيُّ لِكَلِمَةِ (مُلِمَّات)؟

- ١- لَمَمَ. ٢- مَالَ. ٣- مَلَلَ. ٤- مَلَمَ.

د - مَا الوِزْنُ الصَّرْفِيُّ لِكَلِمَةِ (مُعَاوَنَةٌ)؟

- ١- مُفَعَّلَةٌ. ٢- مُفْتَعَلَةٌ. ٣- مَفْعَلَةٌ. ٤- مُفَاعَلَةٌ.

النَّاسُ لِلنَّاسِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ (١٨٧٧م - ١٩٤٥م)، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ وَنَشَأَ فِيهَا. لَازَمَ الشَّيْخَ الْأَلُوسِيَّ - أَحَدَ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ الْمَعْرُوفِينَ - اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَمَّاهُ (مَعْرُوفَ الرُّصَافِيِّ)؛ لِيَكُونَ فِي الصَّلَاحِ وَالشُّهْرَةِ وَالشُّمُوعَةِ الْحَسَنَةِ نَظِيرًا لِمَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ. تَنَقَّلَ فِي مِهْنَةِ التَّدْرِيسِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَإِسْتَانْبُولَ وَالْقُدْسِ، وَأَصْدَرَ جَرِيدَةَ (الْأَمَلِ) فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٢٣م، كَمَا انْتُخِبَ عَضْوًا فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ فِي الْعَامِ ذَاتِهِ.

وَالْقَصِيدَةُ الْجَمَاعِيَّةُ الْآيَةُ تَتَنَاوَلُ مَآثِرَ الْجَمَاعِ الْإِنْسَانِيِّ، وَتَدْعُو إِلَى التَّعَاوُنِ مُبْرَزَةً فَضَائِلَهُ، وَتُنْفِرُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ مُبَيِّنَةً نَفَائِصَهُ.

النَّاسُ لِلنَّاسِ

مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ / الْعِرَاقُ

فَتَحَدَّثُ بَيْنَهُمْ طُرُقُ انْتِفَاعِ
لَمَا كَانُوا سِوَى هَمَجِ رُعَاعِ
بِأَحْجَارٍ تُسَيِّعُ بِالسِّيَاعِ
وَيَمْنَعُ جَانِبِيهِ مِنَ التَّدَاعِي
جَمِيعًا بَيْنَ مَرْعِيٍّ وَرَاعِ
لِكُلِّ فِي مَجَالِ الْعَيْشِ سَاعِ
لَعَاشُوا عَيْشَ عَادِيَةِ السَّبَاعِ

يَعِيشُ النَّاسُ فِي حَالِ اجْتِمَاعِ
وَلَوْ سَارُوا عَلَى طُرُقِ انْفِرَادِ
رَأَيْتُ النَّاسَ كَالْبُنْيَانِ يَسْمُو
فِيْمَسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَقْوَى
كَذَاكَ النَّاسُ مِنْ عَجَمٍ وَعُرْبِ
قَدْ اشْتَبَكَتْ مَصَالِحُهُمْ فَكُلُّ
وَلَوْ لَا سَعِي بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ

السِّيَاعِ: الطَّلَاءُ.

التَّدَاعِي: الْأَنْهَارُ.

عَادِيَةٌ: عُدْوَانُ.



إِذَا رَبُّ الْحُسَامِ ثَنَاهُ عَجَزٌ
وَإِنْ قَلَمُ الْأَدِيبِ عَرَاهُ زَيْغٌ
وَإِنْ صَفِرَتْ يَدٌ مِنْ رَيْعِ زَرَعٍ
بِذَاكَ قَضَى اجْتِمَاعُ النَّاسِ لَمَّا
فَتَعَلَوْ فِي دِيَارِهِمُ الْمَبَانِي
وَتَسْتَعْلِي الْحَيَاةُ بِهِمْ فَتَمْسِي
وَمَا مَدَنِيَّةُ الْأَقْوَامِ إِلَّا
وَلَمْ يَصْلُحْ فَسَادُ النَّاسِ إِلَّا
تُشَادُ بِهِ الْمَلَاجِي لِيَتَامَى
وَتُبْنَى لِلْعُلُومِ بِهِ مَبَانٍ
وَالْأَفَالِقُ الشَّقَاءُ لَهُمْ حَلِيفٌ

تَدَارَكَ عَجْزُهُ رَبُّ الْيِرَاعِ
تَلَاْفَى زَيْغُهُ سَيْفُ الشُّجَاعِ
أَعِيدَ ثَرَاؤها بِيَدِ صِنَاعِ
أَنْ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ الْإِجْتِمَاعِ
وَتُخَصِبُ فِي بِلَادِهِمُ الْمَرَاعِي
مِنَ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ عَلَى يَفَاعِ
تَعَاوُنُهُمْ عَلَى غُرِّ الْمَسَاعِي
بِمَالٍ مِنْ مَكَاسِبِهِمْ مُشَاعِ
وَتُمْتَارُ الْمَطَاعِمُ لِلْجِيَاعِ
تَفِيضُ الْعِلْمِ مُؤْتَلِقُ الشُّعَاعِ
وَمَا حَمَلُ الشَّقَاءِ بِمُسْتَطَاعِ

رَبُّ الْحُسَامِ: الْمُقَاتِلِ.
تَدَارَكَ: صَحَّحَ.
رَبُّ الْيِرَاعِ: الْكَاتِبِ.
زَيْغٌ: انْحِرَافٌ.
تَلَاْفَى: اسْتَبَعَدَ، تَجَنَّبَ.
صَفِرَتْ: خَلَّتْ.
رَيْعٌ: مَرْدُودٌ، مَنُوجٌ.
يَفَاعٌ: نُمُوٌّ وَازْدِهَارٌ.
تُمْتَارُ: تُعَدُّ وَتُجَهَّزُ.
مُؤْتَلِقٌ: مُزْدَهَرٌ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نُجِيبُ بِ (نعم) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِ (لا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - انْتِفَاعُ النَّاسِ فِي حَالِ اجْتِمَاعِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ انْتِفَاعِهِمْ فِي حَالِ تَفَرُّدِهِمْ. ()
 - السَّيْفُ وَالْقَلَمُ سِلَاحَانِ ضَرُورِيَّانِ لِلْحِفَاطِ عَلَى وَحْدَةِ الْمُجْتَمَعِ ()
 - مَدَنِيَّةُ أَيْةِ أُمَّةٍ تَكْمُنُ فِي هَجْرِهَا لِلرِّيْفِ وَتَعْمِيرِهَا لِلْمَدِينَةِ. ()
 - لَا يَصْلُحُ فَسَادُ الْأُمَّةِ إِلَّا بِتَوْظِيْفِهَا لِلْمَالِ فِي الْبِنَاءِ وَالتَّعْمِيرِ. ()



- ٢- كَيْفَ صَوَّرَ الشَّاعِرُ قُوَّةَ الْمُجْتَمَعِ الْمُتَعَاوِنِ فِي الْقَصِيدَةِ؟
- ٣- ما العيشة التي تَوَقَّعَ الشَّاعِرُ أَنْ يَعِيشَهَا النَّاسُ فِي حَالِ عَدَمِ تَعَاوُنِهِمْ؟
- ٤- كَيْفَ يَسْعَى النَّاسُ فِي مَصَالِحِ بَعْضِهِمْ فِي الْعَادَةِ؟
- ٥- ما المَدِينَةُ الْحَقَّةُ فِي نَظَرِ الشَّاعِرِ؟

المناقشة والتحليل:

- ١- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْقَصِيدَةِ مَا يَتَّفِقُ وَالْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ فِي الْمَعْنَى:
- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (آل عمران: ١٠٣)
- عَادَ مِنْ عَمَلِهِ صِفْرَ الْيَدَيْنِ.
- ٢- ما الأُمُورُ الَّتِي يُشِيرُ إِلَيْهَا الْأِسْمُ (ذَاكَ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
- بِذَاكَ قَضَى اجْتِمَاعُ النَّاسِ لَمَّا أَنْ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ الْاجْتِمَاعِ
- ٣- نَوْضِحُ الصُّورِ الْفَنِّيَّةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:
- رَأَيْتُ النَّاسَ كَالْبُنْيَانِ يَسْمُو
بِأَحْجَارٍ تُسَيِّعُ بِالسَّيِّعِ
وَلَوْلَا سَعْيُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ
لَعَاشُوا عَيْشَ عَادِيَةِ السَّبَاعِ
- وَتُبْنَى لِلْعُلُومِ بِهِ مَبَانٍ
تَفِيضُ الْعِلْمَ مُؤْتَلِقَ الشُّعَاعِ
- ٤- كَيْفَ نُسِّهُمُ فِي تَرْسِيخِ قِيَمِ التَّعَاوُنِ فِي مُجْتَمَعِنَا؟

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

نَزْنُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ:

- أ- اِنْتِفَاعًا. ب- تُشَادُ. ج- تَعَاوَنًا. د- مُؤْتَلِقًا.

الاسم المجرور بحرف الجرّ

أ- المجموعة الأولى:

١- يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ.

٢- أَفَلَتَ حُسَيْنٌ مِنْ تِلْكَ التُّهْمَةِ.

ب- المجموعة الثانية:

١- كَانَ عُمَرُ يَنْطِقُ دَائِمًا بِالشَّهَادَتَيْنِ.

٢- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ -تعالى- أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّاكِتِينَ عَنِ الْحَقِّ.

٣- لِأَيِّكَ عَلَيْكَ فَضْلٌ كَبِيرٌ، وَلِلَّهِ كُلُّ الْفَضْلِ.

نَقْرًا:

نَتَأَمَّلُ:

إذا تأملنا الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعتين (أ، ب)، وجدنا أنها أسماء، وأنّ كلاً منها قد سبق بحرفٍ من حروف الجرّ الآتية: (في، من، الباء، اللام)؛ لذا يكون الاسم الذي يلي تلك الحروف اسماً مجروراً، لكنّ الملاحظ أنّ تلك الأسماء المجرورة قد اختلفت حرّكتها، فمثلاً كلمة (رابعة)، ظهرت عليها الكسرة، وكلمة (تلك) الفتحة، وتعليلنا لاختلاف الحركة؛ أنّ الأسماء المجرّبة تُجرُّ، وتكون علامة جرّها الكسرة، مثل: كلمة (رابعة)، أمّا الأسماء المبنية، مثل: كلمة (تلك)، فتبقى محتفظةً بحركة بنائها مهما اختلف موقعها الإعرابي ولهذا السبب؛ لم تُجرَّ بالكسرة، بل بقيت مبنية على الفتح في محلّ جرّ.

وبالنظر إلى أمثلة المجموعة (ب)، نجد أنّ كلمة (الشهادتين)، وكلمة (الساكيتين)، وكلمة (أيك) قد جاءت مجرورة؛ لأنّه سبقها حرف جرّ، وكانت علامة الجرّ الباء، في المثني (الشهادتين)، وجمع المذكر السالم (الساكيتين)، والأسماء الخمسة (أيك)، فجميعها مجرورة بعلامة جرّ فرعية.

نَسْتَخْرِجُ:

١- الاسمُ المَجْرورُ بِحَرْفِ الجَرِّ: هُوَ كُلُّ اسْمٍ يُسْبِقُ بِأَحَدِ حُرُوفِ الجَرِّ الآتِيَةِ (مِنْ، إِلَى، عَن، عَلَى، فِي، الباءِ، الكافِ، اللامِ، واوِ القَسَمِ، تاءِ القَسَمِ، رَبِّ) مِثْلَ: رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ.

٢- تُجْرُ الأَسْمَاءُ المُعْرَبَةُ بِالكَسْرِ مِثْلَ: عُمَرُ أَنْقَى مِنْ ضَوْءِ الفَجْرِ، بِاسْتِثْنَاءِ الأَسْمَاءِ الَّتِي تُجْرُ بِعَلَامَاتِ فَرَعِيَّةٍ، مِثْلَ: المُثَنَّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَمِنْ أُمَّثَلَةِ ذَلِكَ:
أ- فَرِحَ اللَّاعِبُ بِالجَائِزَتَيْنِ.

ب- وَكَفَى بِعَادِيَةِ الحَوَادِثِ مُنْذِرًا لِلغَافِلِينَ لَوْ اكْتَفَوْا بِعَوَادِي (البارودي)

ج- كَانَتِ المُؤَسَّسَةُ لِأَبِيهِ.

٣- إِذَا سَبَقَ الاسمُ المَبْنِيُّ بِحَرْفِ جَرٍّ؛ فَإِنَّهُ يَبْقَى مَبْنِيًّا عَلَى حَرَكَتِهِ، فَنَعْرِبُهُ اسْمًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَمِثَالُ ذَلِكَ: لَفَقُوا لَهُ التُّهْمَةَ.

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدْرِيبُ الأوَّلُ:

(مِهْمَةٌ بَيْتِيَّةٌ)

نَقْرَأ النَّصَّ الآتِيَّ، وَنَسْتَخْرِجُ الأَسْمَاءَ المَجْرورَةَ بِحَرْفِ الجَرِّ، مُبَيِّنِينَ عِلْمًا الجَرِّ:
كَلَّفَتْ مُنظِمَةُ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ القَاضِي الأُمَمِيَّ (ريتشارد غولدستون) بِتَرْؤُسِ لَجَنَةِ التَّحْقِيقِ الدَّوْلِيَّةِ فِي مَجَازِرِ الاِحتِلَالِ ضِدَّ أبنَاءِ شَعْبِنَا فِي قِطَاعِ عَزَّةَ بَعْدَ حَرْبِ العَامِ ٢٠٠٨ م عَلَى القِطَاعِ.
وَقَدْ كَشَفَ تَقْرِيرُ اللَّجَنَةِ عَنِ الوَجْهِ الحَقِيقِيِّ لِلْعَدُوِّ، وَأَشَارَ إِلَى انْتِهَاكِهِ الصَّارِخِ للقَانُونِ الإِنْسَانِيِّ الدَّوْلِيِّ، وَارْتِكَابِهِ جَرَائِمَ حَرْبٍ فِي ذَلِكَ العُدْوَانِ، وَأَثَبَتِ التَّقْرِيرُ اسْتِخْدَامَ العَدُوِّ لِلأَسْلِحَةِ المُحَرَّمَةِ، خَاصَّةً قَنَابِلَ الفِسْفُورِ الأَبْيَضِ، وَالقَذَائِفِ المِسْمَارِيَّةِ؛ مَا أَدَّى إِلَى اسْتِشْهَادِ حَوَالِي أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِئَةِ فِلَسْطِينِيِّ، وَاسْتِخْدَامِ العَدُوِّ المَدَنِيِّينَ الفِلَسْطِينِيِّينَ دُرُوعًا بَشَرِيَّةً، وَاسْتِهْدَافِهِ المَدَارِسَ وَالمُسْتَشْفَىاتِ، وَسَيَّارَاتِ الإِسْعَافِ وَالمَبَانِي الحُكُومِيَّةِ، وَالعِمَارَاتِ السَّكْنِيَّةِ، وَالبُنَى التَّحْتِيَّةِ، وَتَدْمِيرِ الجُسُورِ وَمَصَانِعِ الإِنْتِاجِ الغِذَائِيِّ، وَمُنْشآتِ المِيَاهِ وَالمُعَالَجَةِ الصَّحِيَّةِ لِمِيَاهِ البَحْرِ.

التدريب الثاني:

نَضَعُ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ، بِحَيْثُ تَكُونُ مَجْرُورَةً بِحَرْفٍ جَرٍّ:
أ- التَّوَأْسُعُ. ب- المُسْلِمُونَ. ج- الفَرِيقَانِ. د- أَبُوكَ.

التدريب الثالث:

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِي المِثَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:
وَشَانَ صِدْقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كِذْبُهُمْ
فَقُلْتُ: أَدْعُوكَ لِلْجُلِيِّ لِتَنْصُرَنِي
وَهَلْ يُطَابِقُ مُعَوِّجٌ بِمُعْتَدِلٍ.
وَأَنْتَ تَخَذُلْنِي فِي الحَادِثِ الجَلِيلِ.
(الطُّغْرَائِي)

ورقة عمل

السؤال الأول: نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أي حرف ممّا يأتي من حروف الجر؟
أ- ثمّ. ب- على. ج- إن. د- لو.
- أي الجمل الآتية اشتملت على اسم مجرور بالحرف؟
أ- التكافل الاجتماعيّ ثقافة راقية. ب- المخالطة والاستهتار يزيدان العدوى.
ج- الوقاية نهج حياة. د- الصّحة تاج على رؤوس الأصحاء.

السؤال الثاني: نعيّن الاسم المجرور بالحرف فيما يأتي:

- قال تعالى: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ».
- لا يَعْنِي التَّسَامُحُ التَّنَازُلَ وَالتَّسَاهُلَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا. (آل عمران: ١٥٩)
- قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». (رواه البخاري)

السؤال الثالث: نمثل بجملته على ما يأتي:

- اسم مجرور بكسرة مقدرة.
- اسم مجموع جمع مذكر سالماً مجروراً بالحرف.
- ضمير متصل بحرف جرّ.

وَمَنْ يَكْتُمُهَا...



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وليد قصاب أديبٌ سوريٌّ، وُلِدَ عامَ ١٩٤٩م في دِمَشقَ، عَمِلَ مُدِيرًا لِتَحْرِيرِ مَجَلَّةِ الدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ دَوَائِنِهِ الشُّعْرِيَّةِ: (يَوْمِيَّاتٌ مِنْ رِحْلَةِ بَحَّارٍ)، وَ(عَالَمٌ وَضَحَايَا)، وَمِنْ مَجْمُوعَاتِهِ الْقَصَصِيَّةِ (الْخَيْطُ الضَّائِعُ).
وَيَكْشِفُ فِي قِصَّتِهِ (وَمَنْ يَكْتُمُهَا...) بَعْضَ جَوَانِبِ الْفَسَادِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مُؤَسَّسَاتِ الْأَفْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَدْعُو فِيهَا إِلَى الْعَدَالَةِ، وَتَحْكِيمِ الضَّمِيرِ، وَمُحَارَبَةِ كُلِّ أَشْكَالِ الْفَسَادِ، وَالْمَحْسُوبِيَّةِ.



وَمَنْ يَكْتُمُهَا...

وَلِيدُ قَصَابٍ / سوريّة

عُثْمَانُ يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ كُلَّهَا، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَيْطٌ مِنْ خِيوطِهَا، وَاضِحَةً أَمَامَهُ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، كَانَ يَعْرِفُ عُمَرَ مِثْلَمَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ، وَقَدْ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ، عُمَرُ أَنْقَى مِنْ ضَوْءِ الْفَجْرِ، وَأَصْفَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ، صَدِيقُهُ فِي الدِّرَاسَةِ وَالْعَمَلِ، مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، خَبَرَهُ فِي مَوَاقِفَ لَا حَصَرَ لَهَا، مَا عَرَفَهُ إِلَّا نَظِيفَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ، عَفَّ الْجَوَارِحِ وَالْفُؤَادِ، بَرِيئاً بِرَاءَةَ الذُّبِّ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ، لَفَّقُوا لَهُ هَذِهِ التُّهْمَةَ الْخَطِيرَةَ؛ لِأَنَّهُ رَجُلٌ ضَعِيفٌ، لَا حَوْلَ لَهُ وَلَا طَوْلَ.

إِلْبَاءٌ: مُتَجَمِّعاً.

لَا بَوَاكِي لَهُ: لَا يَبْكِيهِ أَحَدٌ.

الدَّرِيئَةُ: مَا يُسْتَتَرُ بِهِ مِنْ تُرْسٍ وَغَيْرِهِ.

صَارُوا جَمِيعاً **إِلْبَاءً** عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا سَنَدَ لَهُ، وَلَا دَعْمَ، وَلَا وَسَاطَةَ، فَصَارَ لَهُمْ طُعْمًا سَهْلًا، لَا **بَوَاكِي** لَهُ، وَكَذَا كَمَا يَقُولُ زَمِيلُهُمْ عَادِلٌ: شَأْنُ الضُّعْفَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، يَصِيرُونَ دَائِمًا **دَرِيئَةً** مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرِّمَايَةَ.

حُسَيْنٌ مُدِيرُ الدَّائِرَةِ، الْمُجْرِمُ الْحَقِيقِيُّ، هُوَ الَّذِي يَرْتَشِي وَيَقْبِضُ بِاسْتِمْرَارٍ، كَأَنَّ الْمُؤَسَّسَةَ مَزْرَعَةٌ أَبِيهِ، يَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا يَشَاءُ، يَسْرِقُ مِنْ أَمْوَالِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَجَمِيعُ مُوظَّفِي الْمُؤَسَّسَةِ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَلَكِنْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْرُؤُ مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا؟! يَعْرِفُونَ جَمِيعاً نَفْوَ الرَّجُلِ، وَأَقَارِبَهُ، وَأَصْدِقَاءَهُ، وَيَخْشُونَ بَأْسَهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَلْبَسَ التُّهْمَةَ وَاحِدًا مِنَ الضُّعْفَاءِ، وَعُمَرُ هُوَ الْحَائِطُ الْقَصِيرُ.

فِي هَمْسٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ دَارَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَادِلٍ، أَحَدِ زُمَلَائِهِ الطَّيِّبِينَ فِي الْمُؤَسَّسَةِ:



- حُسَيْنٌ مَدْعُومٌ، وَاصِلٌ، لَهُ ظَهْرٌ قَوِيٌّ.

وَعَمَرَ بِعَيْنِهِ، فَبَادَلَهُ عُثْمَانُ الْهَمْسَ قَائِلًا: وَلَكِنَّ عَمَرَ بَرِيءٌ، أَنْتَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا، لِمَاذَا يُؤْخَذُ بِهَا!

قَالَ عَادِلٌ: لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْمِلَهَا أَحَدٌ.

قَالَ هَامِسًا يَتَلَفَّتُ هُوَ الْآخِرُ يَمِينًا وَشِمَالًا: لِمَاذَا لَا يُسَجَّلُونَهَا ضِدَّ مَجْهُولٍ كَمَا يَحْضُلُ أحيانًا؟

وَبِالْهَمْسِ نَفْسِهِ أَجَابَ عَادِلٌ: لِأَنَّ حُسَيْنًا مُدِيرَ الدَّائِرَةِ يُرِيدُ إِيهَامَ الْمَسْئُولِينَ بِمَهَارَةٍ مِنْ مَهَارَاتِهِ.

وَلَمْ يُكْمِلْ، فَاسْتَحْتَهَ عُثْمَانُ عَلَى الْكَلَامِ: مَاذَا تَقْصِدُ؟

- أَقْصِدُ أَنَّ مُدِيرَ الدَّائِرَةِ الْمُحْتَرَمَ يُرِيدُ أَنْ يُسَجَّلَ قُدْرَتُهُ عَلَى اكْتِشَافِ الْاِخْتِلاسِ فِي دَائِرَتِهِ، وَيُظْهِرَ أَنَّ عَيْنَهُ

سَاهِرَةٌ، تَسْتَطِيعُ اكْتِشَافَ الْمُتَلَاعِبِينَ، وَتَقْدِيمَهُمْ إِلَى الْعَدَالَةِ.

كَانَ ضَمِيرُهُ يَحْزُهُ وَخَزَ الْإِبْرَ، وَهُوَ يَرَى بِأَمِّ عَيْنِهِ الْخِنَاقَ يَضِيقُ حَوْلَ صَدِيقِهِ الْبَرِيِّ عُمَرَ، تُخْفَى

أوراقٌ، وَتُخْتَلَقُ مُسْتَنَدَاتٌ، وَتُرَوَّرُ وَثَائِقٌ، وَتُعَيَّرُ تَوْقِيعَاتٌ، وَالْجَمِيعُ يُشَارِكُ أَوْ يَسْكُتُ، كُلُّ يَتَمَلَّقُ الْمُجْرِمَ

الْحَقِيقِيِّ؛ خَوْفًا مِنْ نُفُودِهِ، أَوْ طَمَعًا فِي نَوَالِهِ، خَرَسَتْ كَلِمَةُ الْحَقِّ عَلَى أَلْسِنَةِ الْجَمِيعِ، كُلُّ عَارِفٌ،

وَلَكِنَّ الطَّيِّبِينَ صَامِتُونَ، وَالْأَشْرَارَ مُشَارِكُونَ فِي الزُّورِ.

عُثْمَانُ يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ، وَتَحْتَ يَدَيْهِ أَدِلَّةٌ وَمُسْتَنَدَاتٌ؛ فَقَدْ كَانَ بِحُكْمِ مَوْقِعِهِ فِي الْمُسْتَسْتَسَةِ مُطَّلِعًا

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَظَلَّ سَاكِتًا عَنِ الْحَقِّ؟ أَيْكُتُمُ الشَّهَادَةَ؟ وَإِذَا فَعَلَ وَنَجَا مِنْ عَذَابِ ضَمِيرِهِ

الَّذِي أَصْبَحَ سَوَاطِئًا يَجْلِدُهُ لَيْلَ نَهَارٍ، أَيْنَجُو مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؟ قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ

يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءِإِثْمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة: ٢٨٣)

كَانَ عَادِلٌ أَقْرَبَ الْمُفْرِّينَ إِلَيْهِ، يُحْسِنُ بِمَا يَعْتَمِلُ فِي دَاخِلِهِ، خَائِفًا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَرَّطَ، فَيُفَكِّرَ فِي

مُوجَهَةِ الْإِعْصَارِ، فَهَمَسَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ أُتِيحَتْ لَهُمَا خَلْوَةٌ لَا تَرَاهُمَا فِيهَا عَيْنٌ مِنَ الْعُيُونِ الْمَبْتُوثَةِ فِي

كُلِّ مَكَانٍ، مُحَدِّرًا: إِيَّاكَ أَنْ تَلْعَبَ بِالنَّارِ يَا عُثْمَانُ، أَنْتَ رَجُلٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ عُمَرَ، وَقَوْتُكَ وَقَوْتُ عِيَالِكَ

فِي أَيْدِيهِمْ، بَلْ حَيَاتِكَ كُلُّهَا فِي أَيْدِيهِمْ، هُوَ لَاءِ ظَلَمَةٌ يَسْحَقُونَ كُلَّ مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِهِمْ.

قَالَ مِنْ قَلْبٍ مَحْرُوقٍ: وَعُمَرُ يَا عَادِلُ، هَلْ نَدَعُهُ حَتَّى يَلْتَفَّ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ عُقْبِهِ، أَوْ يُلْقَى

فِي غِيَاهِبِ السُّجْنِ؟!



قال عادِلٌ مُحذِّراً: إِيَّاكَ أَنْ تَرْتَكِبَ هَذِهِ الْحَمَاقَةَ.

قالَ عُثْمَانُ مُحْتَدّاً: حَمَاقَةٌ!

- حَمَاقَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْكَ أَحَدٌ، الصَّوْتُ القَوِيُّ فَقَطْ هُوَ المَسْمُوعُ، سَتَلْقَى مِثْلَ مَصِيرِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقِذَهُ.

- وَهَلْ أَكْتُمُ الشَّهَادَةَ؟

قالَ عادِلٌ مُحاولاً امْتِصَاصَ انْفِعَالِ عُثْمَانَ: شَهادَتُكَ سَتَجُرُّ عَلَیْكَ الهَلاكَ، سَتُدْخِلُكَ السَّجْنَ مَعَ عُمَرَ، وَلَنْ تَنْفَعَهُ فِي شَیْءٍ، فَأَبْقِ عَلَی نَفْسِكَ، الحَيُّ أُولَى مِنَ المِیتِ، تَذَكَّرْ أَهْلَكَ... عِیالِكَ، وَقَدْ تَنْفَعُهُ وَأَنْتَ خَارِجَ السَّجَنِ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُهُ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي داخِلِهِ.

لَمْ یَسْتَطِعْ عُثْمَانُ أَنْ یَنامَ فِي تِلْكَ اللَّیْلَةِ، غَداً مَوَعِدُ الجَلِسةِ الَّتِی یُسْتَمَعُ فیها إِلى الشُّهُودِ، ثُمَّ یُنطَقُ بِالْحُكْمِ، كُلُّهُمْ ضِدُّ عُمَرَ، وَكُلُّهُمْ یُهَادِنُ القَوِیَّ، وَیَمَلِّقُهُ، وَیَخْشاهُ، كُلُّهُمْ نَفی أیِّ شُبُهَةٍ عَن حُسَینِ، وَجَعَلَهُ - وَهُوَ المُجْرِمُ الحَقِیقِیُّ - حَمَامةً بَیضاءَ، فَأیُّ ظُلْمٍ هَذَا؟ لا تَزالُ أَسْماكَ القِرْشِ تَأْكُلُ الأَسْماكَ الصَّغیرَةَ.

یَتَمَلَّقُهُ: یَتَوَدَّدُ نِفاقاً.

لِماذا یَسْرِقُ حُسَینٌ، وَیَنْهَبُ أَمْوالَ الدَّوْلَةِ لَیْلَ نَهارٍ، وَلا یُحَرِّكُ أَحَدٌ ساکِناً، أَمَّا یَكْفِیهِ ما عِنْدَهُ مِنْ عَماراتٍ وَعَقاراتٍ... وَ... وَ... أَلَا یَشْبَعُ هؤُلاءِ! إِنَّ خَزائِنَهُمْ مِثْلُ جَهَنَّمَ، كُلُّما امْتَلَأَتْ قالَتْ: هَلْ مِنْ مَزيدٍ؟ وَلِماذا قَمَّوُ النَّاسِ، وَجَبَنُوا، وَعَمُوا حَتَّى صاروا یَرُونَ الباطِلَ حَقًّا،

قَمَّوُ: ذَلَّ.

وَالحَقُّ باطلاً؟!

یَقولُ لَهُ عادِلُ السَّاكِتُ الأَخْرَسُ: لِأَنَّ (حامِیها حَرامِیها).

لا تُفارقُهُ صِورةُ عُمَرَ وَهُوَ یُساقُ ذَلِیلاً خائِفاً، وَقَدْ وَضَعُوا القِیودَ فِي یَدِیهِ، وَسَحَبُوهُ مِنْ وِراءِ مَكْتَبِهِ ذَلِیلاً، فَمِیلَتْ نَفْسُهُ إِلَیْهِمْ مُسْتَنْجِداً، وَهُوَ یَقولُ: كُلُّكُمْ تَعْرِفُونَ اللِّصَّ الحَقِیقِیَّ، وَلَكِنَّكُمْ تَخافُونَ مِنْ قَوْلِ كَلِمَةِ الحَقِّ، لِماذا صَبَرْتُمْ جُبَناءَ؟ أَلَا تَخافُونَ بَطْشَ المُنْتَقِمِ الجَبَّارِ؟

البَطْشُ: الشَّدَّةُ والقُوَّةُ.

سِنَّةٌ: نُعَاسٌ.

أَخَذَتْهُ سِنَّةٌ مِنْ نَوْمٍ، ثُمَّ صَحَا فَرِعَاً، وَصَوْتُ عُمَرَ يُدَوِّي فِي أُذُنَيْهِ كَصَافِرَةِ إِنْذَارٍ: أَيُّهَا السَّاكِتُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، أَلَا تَخَافُونَ بَطْشَ الْمُنتَقِمِ

الْجَبَّارِ؟ ثُمَّ صَدَحَ فِي أُذُنَيْهِ صَوْتُ الْإِمَامِ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمٌ قَلْبُهُ﴾
(البقرة: ٢٨٣)

هَبَّ مِنْ فِرَاشِهِ وَاقِفَاً، وَعَجَلَ يَتَوَضَّأُ؛ لِيُذْرِكَ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْإِمَامِ، وَلَمَّا عَادَ مِنَ الصَّلَاةِ، دَخَلَ غُرْفَةَ أَوْلَادِهِ لِيُقَبِّلَهُمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَهَمَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَهُوَ يُغَادِرُ غُرْفَتَهُمْ: لَكُمْ وَلِيَّ اللَّهِ! ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَتَهُ، فَلَبَسَ ثِيَابَهُ فِي صَمْتٍ، وَغَادَرَ الْمَنْزِلَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَحْكَمَةِ.

الفهم والاستيعاب:

١- نَضَعُ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (X) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- الفِكرَةُ الرَّئِيسَةُ فِي الْقِصَّةِ هِيَ عَدَمُ إِخْفَاءِ شَهَادَةِ الْحَقِّ. ()
- ب- يُعَدُّ عُثْمَانُ الشَّخْصِيَّةَ الرَّئِيسَةَ فِي الْقِصَّةِ. ()
- ج- كَانَ عُمَرُ الْمُجْرِمَ الْحَقِيقِي الَّذِي يَتَمَلَّقُهُ الْجَمِيعُ خَوْفًا مِنْ نُفُودِهِ. ()
- د- يُعَدُّ عُثْمَانُ الشَّخْصِيَّةَ الثَّابِتَةَ غَيْرَ الْمُتَغَيِّرَةَ فِي الْقِصَّةِ. ()
- هـ- اسْتَوَحَى الْكَاتِبُ بَعْضَ الْمُفْرَدَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. ()

٢- بِمَ أَتَاهُمْ عُمَرُ فِي بَدَايَةِ الْقِصَّةِ؟

٣- لِمَ أُلْصِقَتِ التُّهْمَةُ بِعُمَرَ دُونَ غَيْرِهِ؟

٤- مَنِ الْمُجْرِمُ الْحَقِيقِيُّ فِي الْقِصَّةِ؟

٥- مَا الْأَسْبَابُ الَّتِي مَنَعَتْ مُدِيرَ الدَّائِرَةِ مِنْ تَسْجِيلِ الْقِصَّةِ ضِدَّ مَجْهُولٍ؟

٦- لِمَاذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عُثْمَانُ النَّوْمَ لَيْلَةَ الْمُحَاكَمَةِ؟



المناقشة والتحليل:

- ١- استوحى الكاتب عنوان قصته من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾، نبيّن أثر ذلك على القارئ.
- ٢- كيف حاول عادل التأثير على عثمان لثنيه عن الإدلاء بشهادته؟
- ٣- يقول المثل الوارد في القصة (حاميتها حراميتها)، أين تجد ما يتناسب مع ذلك في واقعنا؟
- ٤- في ليلة الشهادة تنازع عثمان هواجس كثيرة، نذكر مثالين عليهما.
- ٥- ما دلالة العبارات الآتية:
 - أ- عُمَرُ لَا بَوَاكِي لَهُ.
 - ب- كَانَ ضَمِيرُهُ يَخْزُهُ وَخَزَ الْإِبْر.
 - ج- عُيُونُ حُسَيْنٍ مَبْثُوثَةٌ فِي كُلِّ الْأَتِّجَاهَاتِ.
 - د- قَوْتِكَ وَقَوْتُ عِيَالِكَ فِي أَيْدِيهِمْ.
- ٦- ما الذي يترتب على انتشار الوساطة والمحسوبية في المجتمع؟
- ٧- أنشأت دولة فلسطين هيئة مكافحة الفساد، ما دورها؟
- ٨- نوضح الصورتين الآتيتين:
 - أ- شهادتك ستجر عليك الهلاك.
 - ب- لا يخفى عليه خيط من خيوط الحقيقة.

اللغة والأسلوب:

- ١- نرّد الكلمات الآتية إلى جذورها: الزلال، إيهام، آثم، سنة.
- ٢- نعرّب ما تحته خطوط فيما يأتي:
 - أ- كُلُّ يَتَمَلَّقِ الْمُجْرِمَ الْحَقِيقِيَّ؛ خَوْفًا مِنْ نُفُودِهِ، أَوْ طَمَعًا فِي نَوَالِهِ.
 - ب- عُثْمَانُ يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ.
 - ج- يَلْتَفُ حَبْلُ الْمَشْنَقَةِ حَوْلَ عُنُقِهِ.

مراجعة التفسير والتورية

مررنا درس التفسير، والتورية، وعرفنا أن التفسير هو: استيفاء الشيء جميع أقسام المعنى. ومثال ذلك، قول الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يوصي ابنه الحسين: "يا بُني، لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا، فإنك تخلفه لأحد رجلين: إما لرجل عمل فيه بطاعة الله، فسعد بما شقيت به، وإما لرجل عمل فيه بمعصية الله، فكنت عوناً له على معصيته، وليس أحد هذين حقيقاً أن تؤثره على نفسك".

(تاريخ دمشق/ ابن عساکر)

◀ ففي المثال السابق قسم الإمام علي -رضي الله عنه- عودة الإرث إلى رجلين لا ثالث لهما: فالأول يعمل بما ورثه في طاعة الله بعد تعب مورثه في جمعه، والآخر يعمل به في معصية الله؛ فتصيب المعصية من ورثه.

◀ كما عرفنا أن التورية هي: ذكر كلمة لها معنيان: أحدهما قريب غير مقصود، والآخر بعيد وهو المقصود. ومثال ذلك قول ابن نباتة المصري:

كأننا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري

فالتورية في كلمة (جاري)، ولها معنيان: معنى قريب يتبادر إلى الذهن سريعاً، وهو (المجاورة)، والقرينة الدالة على هذا المعنى كلمة (جارهم)، أي أحد الجيران؛ والمعنى البعيد الذي لا يتبادر إلى الذهن، هو السائل، أي أن دمه سائل شوقاً لمحبوبته.

- ١- نَشْرُحُ التَّقْسِيمَ الوَارِدَ فِيمَا يَأْتِي، وَنَذَكُرُ فَائِدَتَهُ:
- أ- المَرءُ بِأَصْعَرِيهِ: قَلْبُهُ وَلِسَانِهِ.
- ب- قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ مَحْمُودٌ: فَمَا حَيَاةُ تَسْرُ الصِّدِيقِ وَآمَّا مَمَاتٌ يُغِيظُ العِدَا
- ٢- نُوضِّحُ التَّوْرِيَةَ الوَارِدَةَ فِيمَا يَأْتِي:
- أ- يَا خَالِدُ، لَقَدْ شَارَكْتَ فِي رِحْلَةِ وَزَارَةِ السِّيَاحَةِ إِلَى آثَارِ أَرِيحَا، فَهَلْ لَاحَظْتَ قُصُوراً فِيهَا.
- ب- يَقُولُ الشَّاهِدُ وَاصِفاً مَوْتَ القَاضِي: "ذَهَبْنَا إِلَى المَحْكَمَةِ لِنَحْضُرَهَا، فَوَجَدْنَا القَاضِي قَدْ قَضَى".
- ج- يَقُولُ الشَّاعِرُ ابْنُ نُبَاتَةَ المِصْرِيُّ:
- أودتُ فِعَالِكِ يَا أَسْمَا بِأَحْشَائِي
وَاحِيرَتِي بَيْنَ أفعالٍ وَأَسْمَاءِ
- د- يَقُولُ الشَّاعِرُ تَقِيُّ الدِّينِ الحَمَوِيُّ:
- أَقُولُ وَقَدْ شَبَّوْا إِلَى الحَرْبِ غَارَةً
دَعُونِي فَإِنِّي أَكُلُّ العَيْشَ بِالْجَبِينِ

الإِمْلاءُ

الأَخْطَاءُ الشَّائِعَةُ (٢)

تَدْرِيبٌ: نُصَوِّبُ الأَخْطَاءَ المَقْصُودَةَ فِي النِّصِّ الآتِي:

يَكُونُ ذَالِكُ أوَائِلِ الشِّتَاءِ فِي فِلَسْطِينَ، مَعَ وُصُولِ غَيْثِ السَّمَاءِ، وَاهْتِزَازِ الأَرْضِ، وَأَنْبِعَاثِ رَائِحَةِ الحَيَاةِ مِنْ تُرابِهَا، يَبْدَأُ النَّرْجِسُ بِالبُزُوعِ مِنْ أَبْصَالِهِ الدَّفِينَةِ، فَتَكُونُ نَظِيرَةَ البَدْرَةِ فِي النَّبَاتَاتِ الأُخْرَى، كَكَائِنَاتِ اسْتِفَاقَتِ مَنْ سُبَاتِهَا الطَّوِيلِ، ثُمَّ تَعْلُوا سَيْقَانَهُ الغَضَّةُ الطَّوِيلَةُ مُتَمَكِّنَةً؛ لِتَحْمِلَ رُؤُوسَهَا نَجْمَاةً مُتَلَأَلَةً مُتَفَتِّحَةً بِلَوْنِهَا الأَبْيَضِ النَّاصِعِ، يَتَوَسَّطُهَا بوقنٌ أَصْفَرٌ فَاقِعٌ لَوْنُهُ. يَفُوحُ شَدَى عَبَقِ النَّرْجِسِ مُعَطَّرًا أَجْوَاءَ رُبُوعِنَا وَتِلَالِنَا عِنْدَ هَبَاةِ الهَوَاءِ العَلِيلَةِ، الَّتِي أَتَتْهَا مِنَ الرَّحْمَانِ تَبَارِكُ وَوَلادَتِهَا، وَاكْتِمَالَ حُضُورِهَا الجَمِيلِ. لَاحِنٌ أَطْفَالِنَا فِي تِلْكَ الأَثْنَاءِ يَنْتَشِرُونَ فِي الرُّبُوعِ؛ لِيَجْمَعُوا باقَاتِ النَّرْجِسِ حَامِلِينَهَا لِكُلِّ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ، وَإِنْشَاءَ اللهُ سَيَاتِي هَذَا اليَوْمُ الَّذِي تُعَطَّرُ فِيهِ بِلادُنَا بِعَبَقِ الحُرِّيَّةِ وَالسِّيَادَةِ الكَامِلَةِ.

التعزية

قال أبو العتاهية: الموتُ بابٌ وكلُّ الناسِ داخلُهُ
يا لَيْتَ شعريَ بعدَ الموتِ ما الدارُ
وقال سفيان الثوري: يا نفسُ توبي فإنَّ الموتَ قد حانا
واعصِ الهوى فالهوى ما زال فتانا
في كلِّ يومٍ لنا ميتٌ نُشيعُهُ
ننسى بمصرعه آثارَ موتانا

في هذا العالم الجديد، وفي عصر التكنولوجيا والسُرعة، تكثر أخبار الوفيات هنا وهناك، وإذا كان الخبر من قريب أو صديق، فلا تستطيع أن تقف متفرباً، بل تُسارع إلى تقديم يد العون، وتُشاطرهما مشاعر الحزن، فتبادر إلى المشاركة في الجنازة، أو العزاء، وإذا ما تعدد ذلك؛ بسبب بُعد المسافة بينك وبينهم، فيمكنك أن تكتب تعزية وترسلها عن طريق الهاتف، أو الفاكس، أو مواقع التواصل الاجتماعي.

وفيما يأتي نموذج تعزية:

تعزية إلى صديق بمناسبة وفاة أخيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صديقي العزيز سامحاً وأسرتَهُ وأهلَهُ،
السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

ببالغ الحزن والأسى، وبقلب مؤمن بقضاء الله وقدره، تلقَّيتُ خبرَ وفاةِ فقيدكم، أشاطرُكم المكمُّ وأحزانكم لهذا المصابِ الجليلِ برحيله، وأتقدم إليكم بتعازينا القلبية الحارة، وبمشاعر المواساة والتعاطف الأخوية الصادقة، سائلاً الله -تعالى- أن يتعمد الفقيد العزيز بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويُنعم عليه بعفوه ورضوانه.

صديقي العزيز، الموتُ مكتوبٌ على الجميع وهو طريقُ كلِّ الناسِ آتية، وقد مات الرُّسلُ وهم أشرفُ الخلقِ -عليهم الصلاة والسلام-، فلن يسلم أحدٌ من الموتِ ولقائه؛ فالله -تعالى- يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَمَةٌ عُرُورٍ﴾ (آل عمران: ١٨٥)

وقد وعد الله الصابرين بحسن الجزاء وعظيمه، بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦)

أذكرك أخي أن ما من عبدٍ نصيبه مصيبةٌ، فيقول كما علمنا الرسول الكريم: "إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي، وأخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله -تعالى- في مصيبي، وأخلف له خيراً منها". (رواه مسلم)

أرجو أن يُلهمك الله -تعالى- وأهلك، وأفراد أسرتك الكريمة كافةً جميل الصبر والسلوان، وحسن السكينة والعزاء، ولله ما أعطى، ولله ما أخذ، وكلُّ شيءٍ عنده بمقدارٍ.

صديقك علي

مُمْتَلِكَاتُنَا الْعَامَّةُ عُنْوَانُ انْتِمَائِنَا



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

المُمْتَلِكَاتُ الْعَامَّةُ وُجِدَتْ لِخِدْمَةِ النَّاسِ جَمِيعاً، وَلَا بُدَّ مِنْ تَطْوِيرِهَا، وَصِيَانَتِهَا، وَإِتَاحَتِهَا
لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَّةِ، وَلَا يَجُوزُ الْعَبْثُ بِهَا، وَالتَّأثيرِ عَلَى قُدْرَتِهَا عَلَى تَقْدِيمِ الخِدْمَاتِ.
وَالنَّصُّ الْآتِي يُعَرِّفُ بِالمُمْتَلِكَاتِ الْعَامَّةِ فِي مُجْتَمَعِنَا الْفِلَسْطِينِيِّ، وَيُشِيرُ إِلَى قِيمَتِهَا وَدَوْرِهَا
فِي حَيَاةِ كُلِّ مَنْ، وَيَعْرِضُ صُورَ الْاِعْتِدَاءَاتِ الَّتِي تَعْرِضُ لَهَا، وَيُبيِّنُ سُبُلَ الْحِفَاظِ عَلَيْهَا
وَحِمَايَتِهَا.

ممتلكاتنا العامة عنوان انتمائنا

فريق التأليف

الممتلكات العامة مؤسسات ومرافق عامة بين الناس، وليست ملكاً خاصاً، وهي تابعة في إدارتها للدولة، وللمؤسسات المجتمعية المدنية، وتقدم فائدة كبيرة للمواطنين. وتشمل مقرات الوزارات، ومكاتبها الفرعية، والمراكز الصحية والمستشفيات، والمؤسسات التعليمية المختلفة، ومقتنياتها وأجهزتها المتنوعة، والمؤسسات الدينية، ودور العبادة من مساجد وكنائس، وأراضي الدولة، والمناطق الأثرية القديمة، والمرافق الترفيهية، كما تشمل وسائل المواصلات الحكومية والعامة، والشوارع والطرق والجسور، وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات.

ويعكس الحرص على هذه الممتلكات والمحافظة عليها وعي المجتمع وانتماءه، وحرصه على مقومات وجوده وتقدمه، ومدى تأصل ذلك وتجذره في أجياله المتعاقبة، التي يجب أن يعرّس فيها الكبار هذا السلوك في نفوس صغارهم وعوغيهم.

والحفاظ على هذه الممتلكات، واجب ديني ووطني وإنساني، تحث عليه الشرائع السماوية، وتشرع القوانين والأنظمة الوضعية؛ وتخصّص له الدولة عادة جزءاً كبيراً من ميزانيتها التشغيلية والتطويرية، وتُعنى بصيانتها وتحديثها لمواكبة المستجدات، وزيادة أعداد المنتفعين بها.

مواكبة: مجازاة ومسايرة.

إلا أن هذه الممتلكات تتعرض لكثير من أشكال الاعتداء والتخريب والعبث من قبل بعض الأفراد، إما لقصور في الوعي، وإما لِنزعة تخريبية خالصة، تترك أثرها السلبي على تقديم الخدمة للمجتمع وفعاليتها، وأكثر تلك الاعتداءات التشويه والطمس، فكثيراً ما تجد الألوان والخربشات الفوضوية والأوساخ، قد غطت الواجهات والجدران، وإشارات المرور والمداخل، إضافة لمظاهر السرقة والتخبط لهذه الممتلكات، خاصة في الأماكن الترفيهية، ووسائل المواصلات والاتصالات والشوارع، والمنتزهات والأراضي الحرجية والأشجار المنتشرة في الشوارع العامة والأرصنة



والمؤسسات؛ الأمر الذي يلحق عظيم الأذى بها، ويُعيق تقديمها الخدمة الضرورية، كما يؤدي إلى تشويه منظرها الجمالي العام. ويكلف الدولة مبالغ طائلة في إعادة تأهيلها للعمل كما كانت.

خِصال: جمع خِصلة،
وهي الصفات.

وحماية هذه الممتلكات العامة يتطلب تضافر جهود
فئات المجتمع كافة، وكل هيئاته التربوية والإعلامية والشرطية
والقضائية، فالأسرة تتحمل المسؤولية الأولى في غرس خِصال
الانتماء الوطني والمجتمعي، وتنشئة أبنائها التنشئة الحسنة،

ومراقبة سلوكهم، وتوجيههم نحو الحفاظ على تلك الممتلكات، ورعايتها، فهي الحِصن الأول،
والقدوة الحسنة، التي يتلقف منها الصغير سلوكاته وأخلاقه؛ لينشأ نشأة قوية، يرجوها له والده
ومجتمعه، وفي ذلك يقول أبو العلاء المعري:

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفِتْيَانِ فِينَا عَلَى مَا كَانَ عَوْدَهُ أَبُوهُ

وتتحمل المؤسسات التربوية والإعلامية بأنواعها مسؤولية مشتركة في تكريس تلك الخِصال،
وبيان الأثر السلبي للاعتداءات، وحجم ما يترتب عليها من خسائر، يتكبدها المجتمع على حساب
حاجات المواطن الأساسية، وخطط تطوير مستوى الخدمات التي تُقدم له.

أما جهازا الشرطة والقضاء فتقع على عاتقهما مسؤولية كبيرة في ردع الأيدي العابثة، وإيقاع
أشد العقوبات التي ينص عليها القانون على العابثين بالممتلكات العامة، والمعتدين عليها؛ ذلك أن

استمرراً: اعتاد الأمر، وتقبله.

أقرانه: أبناء جيله.

من لم يردعه القانون عن المس بالممتلكات وتحريمها استمرراً
ذلك، ونقله إلى أقرانه وأصدقائه.

إن من مقتضيات الانتماء المجتمعي الفاعل اشتراك الأفراد والجمعيات التطوعية والأهلية في
الحفاظ على المرافق العامة، وتطوير القائم منها وتحسينه؛ مواكبة للتطور العلمي، والتوسع العمراني،
والزيادة السكانية المطردة، التي تتطلب توفير مزيد من المرافق الضرورية للخدمات العامة.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نجيب بـ (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وبـ (لا) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- وظيفة الممتلكات العامة تقديم الخدمات لجميع المواطنين بعدالة. ()
 - ب - شبكات المياه والكهرباء ممتلكات للبلديات وليست ممتلكات عامة. ()
 - ج - يقع واجب الحفاظ على الممتلكات العامة على رجال الشرطة والدفاع المدني فقط. ()
 - د - الإهمال واللامبالاة وغياب العقاب القانوني من أسباب تدمير الممتلكات العامة. ()
- ٢- لِمَ سُمِّيَتِ الممتلكات العامة بهذا الاسم؟
- ٣- نذكر خمسة من الممتلكات العامة في المجتمع.
- ٤- ما الصورة التي يعكسها واقع المحافظة على الممتلكات العامة وجاهزيتها لتقديم الخدمة للناس؟
- ٥- لماذا تتحمل الأسرة مسؤولية كبيرة في الحفاظ على الممتلكات العامة؟

المناقشة والتحليل:

- ١- ما دوافع اعتداء بعض الناس على الممتلكات العامة من وجهة نظرك؟
- ٢- الحفاظ على الممتلكات العامة واجب ديني و وطني وإنساني، نوضح ذلك.
- ٣- ما دور كل من المؤسسات الآتية في الحد من ظاهرة الاعتداء على الممتلكات العامة:
 - المؤسسة التربوية.
 - المؤسسة الإعلامية.
 - الشرطة والجهاز القضائي؟
- ٤- ما الإجراءات التي تتخذها البلدية في حينها للحفاظ على الممتلكات العامة؟
- ٥- نوضح الصورة الفنية في العبارات الآتية:



أ- تَحَمَّلُ الأُسْرَةَ المَسْئُولِيَّةَ الأُولَى فِي غَرَسِ خِصَالِ الأَنْتِمَاءِ الوَطَنِيِّ وَالمُجْتَمَعِيِّ فِي نُفُوسِ أبنائها.

ب- فالأُسْرَةُ هِيَ الحِضْنُ الأَوَّلُ، الَّذِي يَتَلَقَّفُ مِنْهُ الصَّغِيرُ سُلُوكَاتِهِ وَأَخْلَاقَهُ.

٦- كَيْفَ نَتَصَرَّفُ فِي الحَالَاتِ الآتِيَةِ؟

أ - شاهدنا مَنْ يَمْرُقُ مَقَاعِدَ الحَافِلَةِ الَّتِي تَنْقُلُ الطَّلَبَةَ إِلى مَدَارِسِهِمْ.

ب - شارَكنا فِي رِحْلَةٍ إِلى حَدِيقَةِ عَامَّةٍ، وَأشْعَلنا النَّارَ لِإِعْدادِ وَجَبَةِ شِواءٍ.

ج - لاحتظنا تَسْرُبَ المائِ فِي الشَّارِعِ مِنْ أَحَدِ حُطُوطِ المِياهِ العَامَّةِ.

د - شوَّهَ عَدَدٌ مِنَ العابِثِينَ إِشاراتِ المُرُورِ الإِرشادِيَّةِ فِي الشَّارِعِ الَّذِي نَسْكُنُهُ.

هـ - اعتادَ أَحَدُ المَصانِعِ إِلقاءَ مُخَلَّفَاتِهِ فِي مَجْرَى الوادِي الَّذِي تَتَدَفَّقُ فِيهِ مِياهُ الأَمْطارِ.



اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١- نَكْتُبُ فِعْلَ كُلِّ مَصْدَرٍ مِنَ المَصادِرِ الآتِيَةِ:

تَهْيِئَةٌ، مُواكَبَةٌ، حِفاظٌ، انْتِماءٌ، تَطوِيرٌ، زِيادَةٌ.

٢- نَسْتَحْدِمُ كُلاًّ مِنَ المُفْرَداتِ الآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ مِنْ إِنشائنا:

أ- تَأَصَّلَ. ب- مُقْتَضِيات. ج- يَسْتَمْرِي. د- كَرَّسَ.

إِرَادَةُ الحَيَاةِ

بَيْنَ يَدَيِ النِّصِّ:

أبو القاسم الشَّابِّي (١٩٠٩م - ١٩٣٤م) شاعِرٌ تونِسيٌّ، وُلِدَ فِي قَرْيَةِ (الشَّابِّيةِ)، قَرَأَ العَرَبِيَّةَ بِالمَعهَدِ الزَّيتُونِيِّ بِتونِس، تَخَرَّجَ فِي مَدْرَسَةِ الحُقُوقِ التَّونِسيَّةِ، وَعَلَّتْ شُهْرَتُهُ، ماتَ شابًّا، وَدُفِنَ فِي رَوْضَةِ الشَّابِِّيِّ بِقَرْيَتِهِ. أَمَّا مُؤَلَّفَاتُهُ فَهِيَ: (ديوانُ شِعْرٍ)، وَكِتابُ (الخيالُ الشَّعْرِيُّ عِنْدَ العَرَبِ)، وَ(أثارُ الشَّابِِّيِّ). قَصِيدَةُ (إِرَادَةُ الحَيَاةِ) تُعْلي مِنَ شَأْنِ السَّعْيِ الحَثِيثِ مِنْ أَجْلِ الرُّفْعَةِ وَالسُّؤُودِ فِي الحَيَاةِ، وَتَدْعُو الشُّعُوبَ المُحْتَلَّةَ وَالمَظْلُومَةَ لِلثَّورَةِ عَلى مُحتَلِّيها، وَبَذلِ الغالي وَالنَّفيسِ فِي سَبيلِ حُرِّيَّتِها وَكِرَامَتِها.

إِرَادَةُ الْحَيَاةِ

أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّي

فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرَ
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ
تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَأَنْدَثَرَ
وَحَدَّثَنِي رَوْحَهَا الْمُسْتَتِرَ
وَفَوْقَ الْجِبَالِ وَتَحْتَ الشَّجَرِ
رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الْحَذَرَ
يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفْرِ
وَضَجَّتْ بِصَدْرِي رِيحُ أُخْرَ
وَعَزَفَ الرِّيحِ وَوَقَعَ المَطَرُ
ت: يَا أُمَّ هَلْ تَكْرَهِينَ البَشَرَ؟
وَمَنْ يَسْتَلِدُ رُكُوبَ النَّخَطَرِ
وَيَحْتَقِرُ المَيْتَ مَهْمَا كَبُرَ
وَلَا النَّحْلُ يَلْتَمُ مَيْتَ الزَّهَرِ

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ
كَذَلِكَ قَالَتْ لِي الكَائِنَاتُ
وَدَمَدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الفِجَاجِ
إِذَا مَا طَمَحْتُ إِلَى غَايَةٍ
وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعودَ الجِبَالِ
فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دِمَاءُ الشَّبَابِ
وَأَطْرَقْتُ، أَصْغِي لِقِصْفِ الرُّعودِ
وَقَالَتْ لِي الأَرْضُ لَمَّا تَسَاءَلُ
أُبَارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ
هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الْحَيَاةَ
فَلَا الأَفُقُ يَحْضُنُ مَيْتَ الطُّيُورِ

يَنْجَلِي: يَزُولُ.

دَمَدَمَت: زَمَجَرَت.

الفِجَاج: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ
الأَرْضِي المُنْبَسِطَةُ.

عَجَّت: ثَارَت.

ضَجَّت: أَحَدَتْ ضَجَّةً
وَصِيحَاً.

يَلْتَمُ الزَّهَرُ: يَمْتَصُّ رَحِيقَهُ.

الفَهْمُ وَالاسْتِيعَابُ:

- ١- الإِمَّ يَدْعُو الشَّاعِرُ فِي قَصِيدَتِهِ؟
- ٢- مَا مَصِيرُ مَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ؟
- ٣- بِمَ دَمَدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الفِجَاجِ؟
- ٤- مَا مَضْمُونُ الحِوَارِ الَّذِي دَارَ بَيْنَ الشَّاعِرِ وَالأَرْضِ؟
- ٥- وَازَنَ الشَّاعِرُ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ البَشَرِ فِي قَصِيدَتِهِ، نُوضِّحُهُمَا.
- ٦- يَقُولُ الشَّاعِرُ: (هُوَ الكَوْنُ حَيٌّ، يُحِبُّ الْحَيَاةَ)، كَيْفَ دَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ؟

المناقشة والتحليل:

١- نُحَدِّدُ الْآيَاتِ الَّتِي تَضَمَّنَتْ كُلًّا مِنَ الْأَفْكَارِ الْآتِيَةِ:

- مَنْ لَا يَتْرُكُ لَهُ أَثْرًا فِي الْحَيَاةِ يَذْهَبُ ذِكْرُهُ سَرِيعًا.

- تَحْقِيقُ الطُّمُوحَاتِ يَحْتَاجُ إِلَى جَلْدٍ وَاجْتِهَادٍ.

- الطَّبِيعَةُ تَكْرَهُ الْكَسُولَ، وَتَحْتَرِمُ الْمُجِدِّدَ.

٢- نُوضِّحُ الصُّورَ الْفَنِّيَّةَ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

هُوَ الْكَوْنُ حَيًّا، يُحِبُّ الْحَيَاةَ وَيَحْتَقِرُّ الْمَيِّتَ مَهْمَا كَبُرَ.

وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَأَنْدَثَرَ.

إِذَا مَا طَمَحَتْ إِلَى غَايَةٍ رَكِبَتْ الْمُنَى وَنَسِيَتْ الْحَدَرَ.

٣- نُوضِّحُ دَلَالََةَ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

اللَّيْلِ، الْقَيْدِ، الرِّيحِ، دِمَاءِ الشَّبَابِ، صُعودِ الْجِبَالِ، مَيِّتِ الطُّيُورِ.

٤- مَا الْعَوَاطِفُ الَّتِي سَيَّطَرَتْ عَلَى الشَّاعِرِ فِي الْقَصِيدَةِ؟

٥- يَقُولُ أَحْمَدُ شَوْقِي: وَلِلْحُرِّيَّةِ الْحَمْرَاءِ بَابٌ بِكُلِّ يَدٍ مُضْرَجَةٍ يُدَقُّ

وَيَقُولُ الشَّابِيُّ: إِذَا مَا طَمَحَتْ إِلَى غَايَةٍ رَكِبَتْ الْمُنَى وَنَسِيَتْ الْحَدَرَ

أ- مَا الْهَدَفُ الْمُشْتَرِكُ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ الشَّاعِرَانِ؟

ب- فِي الْبَيْتَيْنِ اسْتِرَاطِيَّةٌ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ الْاِحْتِلَالِ، نُوضِّحُهَا.

٦- كَسَرَ الْأَسْرَى الْفِلَسْطِينِيِّونَ قَيْودَ الْاِحْتِلَالِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَتَحَرَّرُوا مِنْ أَسْرِهِ، نُوضِّحُ وَسَائِلَ

تَحَرُّرِهِمْ.

٧- أَثْبَتَ شَعْبُنَا أَنَّ إِرَادَةَ الْحَيَاةِ لَدَيْهِ أَقْوَى مِنْ لَيْلِ الظُّلْمِ وَقُوَّةِ الْقَيْدِ، نُنَاقِشُ ذَلِكَ.

المَجْمُوعَةُ الْأُولَى:

- ١- يَعْكِسُ الْحِفَاطُ عَلَى الْمُتَمَلِّكَاتِ الْعَامَّةِ وَعَيَّ الْمُوَاطِنِ وَانْتِمَاءَهُ.
- ٢- الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَثَانِي الْمَسْجِدَيْنِ، وَثَالِثُ الْحَرَمَيْنِ.
- ٣- أَثْنَى الْمُوَاطِنُونَ عَلَى جُهْدِ الْعَامِلِينَ فِي الْحِفَاطِ عَلَى الْمَرَافِقِ الْعَامَّةِ فِي الْمَدِينَةِ.

المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١)
- ٢- وَإِنَّمَا الْأُمَّمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِنَّ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا (أحمد شوقي)

نَسْتَنْتِجُ:

يَأْتِي الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِتَعْرِيفِ الْمُضَافِ أَوْ تَخْصِيصِهِ، فَلَا يُمَكِّنُ فَضْلُ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، فَهُمَا وَاحِدَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، لَا يَتَمُّ مَعْنَى الْمُضَافِ إِلَّا بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (الرحمن: ١٧)

- لَا يَبْغِي صَانِعٌ مَعْرُوفٍ مُكَافَأَةً عَلَى مَا يُقَدِّمُهُ مِنْ خَيْرٍ.

- حُكْمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْجَرُّ دَائِمًا، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ وَفَقَّ نَوْعِ الْأِسْمِ الْمَجْرُورِ. (حاسوبُ الْمُعَلِّمِ حَدِيثٌ، حاسوبَا الْمُعَلِّمِينَ حَدِيثَانِ، حواسِبُ الْمُعَلِّمِينَ حَدِيثَةٌ، حواسِبُ الْمُعَلِّمَاتِ حَدِيثَةٌ، حَقُّ أَبِيكَ عَلَيْكَ كَبِيرٌ).

- يُعْرَبُ الْمُضَافُ وَفَقَّ مَوْقِعِهِ فِي الْجُمْلَةِ، (قَصِيدَةُ الْمُتَنَبِّيِّ رَائِعَةٌ، حَفِظْتُ قَصِيدَةَ الْمُتَنَبِّيِّ، أُعْجِبْتُ بِقَصِيدَةِ الْمُتَنَبِّيِّ).

- إِذَا اتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِالْإِسْمِ فَهُوَ دَائِمًا مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالِإِضَافَةِ. أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ. (المتنبي)



تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَبْيَاتِ الْآتِيَةِ الْمُضَافَ إِلَيْهِ (الاسْمَ الظَّاهِرَ)، وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ (الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ)،
وَنَضَعُهُمَا فِي عَمُودَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ:

يا ذرَّةَ العُمُرِ يا أعلَى مَبَاهِجِهِ	أدْمِينَا بِالْأَسَى وَالْحُرْنِ وَالسَّقَمِ
فِي وَجْهِكَ الْآنَ تَصْحُو كُلُّ مِئْدَنَةٍ	ضَاقَتْ بِهَا الْأَرْضُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْحُلمِ
يا صَاحِبَةً مِنْ ضَمِيرِ الْحَقِّ أَسْكَنَهَا	صَوْتُ الضَّلَالِ وَكُهَّانِ بِلَا ذَمِّ
فِي عَيْنِكَ الْآنَ مِصْبَاحٌ وَأَغْنِيَةٌ	لِكُلِّ طِفْلِ بَرِيءٍ الْوَجْهِ مُبْتَسِمِ
فَاهْدَأْ صَغِيرِي فَإِنَّ الْقُدْسَ عَائِدَةٌ	مَهْمَا تَمَادَى جُنُونُ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ

(فاروق جويده / مضر)

(مَهْمَةٌ بَيْنِيَّةٌ)

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نَمَلًا الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي: (مُؤَلَّفِي، الطَّلَبَةُ، أَيَّامِي، الصَّبَاحِ، بِلَادِي)

- ١- رَدَّدَ الطَّلَبَةُ فِي طَابُورِ النِّشِيدِ الْوَطَنِيِّ بِصَوْتِ وَاحِدٍ.
- ٢- التَّفَيُّتُ الرُّوَايَتَيْنِ الْفَائِزَتَيْنِ فِي مُسَابَقَةِ الرُّوَايَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- ٣- وَتَظَلُّ تَرَكَضُ فِي دَمِي أَطْيَافُ الْحَزِينَةِ.
- ٤- الْوَزِيرُ يَسْتَقْبِلُ أَوَائِلَ فِي امْتِحَانِ الْإِنْجَازِ الأوَّلِ.
- ٥- تَرْتَدِي مُرُوجٌ حُلَّتْهَا الْخَضْرَاءُ فِي نَيْسَانَ.

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ:

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ حُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

(التَّيْنِ: ٨)

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ (٨)

- رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ، وَرِضَا اللَّهِ غَايَةٌ لَا تُتْرَكُ.

(الْمَتْنِي)

- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِحٌ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ.

(الشَّافِعِي)

- وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مَرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طُولَ حَيَاتِهِ.

ورقة عمل

السؤال الأول: نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- أي اسم مما يلي يعدّ من الأسماء المجرورة؟
أ- الحال. ب- المبتدأ. ج- المضاف إليه. د- المفعول به.
- ٢- أي الجمل الآتية اشتملت على اسم مجرور مضاف؟
أ- لحجر المصاب فوائده. ب- بالحجر الصحيّ نحصر المرض.
ج- في الحجر يوضع المصاب. د- إنّ الحجر الصحيّ أمان.

السؤال الثاني: نعيّن المضاف والمضاف إليه فيما يلي:

- ١- يَظْهَرُ التَّسَامُحُ وَاللِّينُ فِي مِيدَانِ الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ مُتَجَلِّيًا فِي صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِي التَّعَالِيمِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي تُرَاعِي ظُرُوفَ النَّاسِ، وَأَحْوَالِهِمْ.
- ٢- «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا». (آل عمران: ١٠٣)
- ٣- لَيْسَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَعَظُّ النَّاسِ بِالْغُلْظَةِ وَالتَّضْيِيقِ.

السؤال الثالث: نمثل بجملته على ما يأتي:

- ١- مضاف إليه مجرور مثنى.
- ٢- مبتدأ مضاف.
- ٣- مضاف في حالة نصب.

اختبار نهاية الوحدة (٤)

المطالعة ١٤

السؤال الأول: نقرأ النصّ الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه:

إنّ كلّ ما توارثه جيلا بعد جيل يشير إلى ما تمتع به آباؤه وأجداده من تعاون، وما جعلوه من عونّة دائمة بينهم في الأفراح والأتراح وفي المواسم المختلفة، ذلك أنّ واقع الحياة الزراعيّة والحرفيّة التي اعتمد عليها الفلسطينيّ في حياته، وأنّ فطرته الإنسانيّة التي تراه مدنيّاً بطبعه، جعلها هذا النهج ضرورة ملحّة لتحقيق أهدافه ومساعيه.

- ١- علام يدل استمرار تناقل الأجيال الفلسطينيّة لموروث الآباء والأجداد؟
- ٢- لم يعد نهج العونة ضرورة ملحّة؟
- ٣- ما العلاقة البلاغيّة بين كلّ من: الأفراح والأتراح/ الأهداف والمساعي؟
- ٤- كيف نجعل العونة سلوكا حيّاً في حياتنا الاجتماعيّة والثقافيّة؟
- ٥- ما إعراب كلمة (المواسم)؟

السؤال الثاني: نجيب عمّا يأتي:

- ١- نذكر صفات عمر كما وردت في قصة من يكتمها.
- ٢- نبيّن الأسباب التي منعت مدير الدائرة من تسجيل القضية ضدّ مجهول؟
- ٣- ما دلالة العبارات الآتية:
 - عيون حسين مبهوثة في كلّ الاتجاهات.
 - لا حول له ولا طول.
- ٤- نوّضح جمال التصوير في قول الكاتب: وصوت عمر يدويّ في أذنيه كصفارة إنذار.

النص الشعريّ: ٨

السؤال الثالث: نقرأ الأبيات الآتية، ثمّ نجيب عمّا يليها:

جميعا بين مرعيّ وراعٍ	كذاك الناس من عجم وعرب
لكلّ في مجال العيش ساعٍ	قد اشتبكت مصالحهم فكلّ
لعاشوا عيش عادية السباع	ولولا سعي بعضهم لبعض



- ١- كيف سيكون حال الناس في حال عدم تعاونهم في عيشتهم؟
- ٢- ما الذي قصده الشاعر بقوله: اشتبكت مصالحتهم؟
(تعارضت واختلفت / توافقت وتداخلت / انفردت وتنافست)
- ٣- نجمع كلمتي (مرعيّ، وراع) جمع مذكر سالماً.
- ٤- نعرب كلمة عيش في البيت الثالث.
- ٥- نكتب بيتين نحفظهما من القصيدة.

القواعد: ٨

السؤال الرابع: نجيب عمّا يأتي:

- ١- نمثّل على ما يأتي بجملة من إنشائنا:
٢- واو القسم.
- ٣- اسم مجرور وعلامة جرّه الياء.
- ٤- اسم مجرور مبنيّ.
- ٥- نستخدم كلمة (المستغفرون) في جملتين بحيث تكون في الأولى منصوبة وفي الثانية مجرورة.
- ٦- نعرب ما تحته خطّ في البيت الآتي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

البلاغة: ٤

السؤال الخامس: نجيب عمّا يأتي:

- ١- نمثّل بجملة على التقسيم.
- ٢- نشرح التورية في عبارة: دعوني فإنّي أكل العيش بالجبن.

الإملاء: ٢

السؤال السادس: نصوّب الخطأ المقصود في الجمل الآتية:

- ١- ذلك غيظ من فيض.
- ٢- على الباغ تدور الدوائر.
- ٣- من مئمنه يُؤتى الحذر.

التعبير: ٤

السؤال السابع: نكتب تهنئة لزميلنا الفائز بمسابقة حفظ القرآن الكريم.

انتهت الأسئلة